

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 112

محمد بن صالح العثيمين

اما الجملة الثالثة وهي اعلو هيل فان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يبادروا بجوابه فيقول الله اعلى واجلك لان هذا ينافي التوحيد. حيث افتخر بالله التي يعبدوها من دون الله. وهذا امر لا يمكن السكوت عليه. اما مسألة محمد وابو بكر وعمر - 00:00:00 فهي قد تكون المسألة الشخصية لهم الحق في الا يجيبوه او ان يجيبوه. لكن اعلوا هيل هذا حق لله لا يمكن السكوت عليه. ولما حصلت المحاورة بينهم قال لنا العزى ولا عزى لكم - 00:00:30

فقال الا تجيبوه؟ وتقولوا الله مولانا ولا مولى لكم. فقال يوم بيوم بدر وال الحرب سجال يعني اتنا شفينا انفسنا منكم كما شفيت انفسكم في بدر. وال الحرب قال يعني مرة كذا ومرة كذا - 00:00:50

فقالوا لا سواء قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار. انت قتل منكم في بدر ونحن قتل من احد. لكن لا سواء بينها وقتلني قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار. وهذا اللي هكذا الايمان. هكذا الايمان يجد الانسان ان في نفسه عزة - 00:01:20

وكراة لما يرجوه من من الثواب والاجر. ولهذا قال الله عز وجل مشيرا الى هذا ولا تهنو ابغاء القوم اي في طلبهم. ان تكونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون. اذا جر حكم العدو - 00:01:44

تعلتم فانتم اذا جر حكم العدو تألم. ولكن وترجون من الله ما لا يرجون. ترجون من الله ما لا يرجون هذا وهذا هم لا يرجون شيئا والعياذ بالله. لكن انت ترجون منازل الشهداء اذا قتلتكم في سبيل الله. نعم - 00:02:04

نعمه الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم الثبوت ايش؟ الرسول صلى الله عليه وسلم اي نعم بالثبوت وهم انزلوا بعد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم يحتاج الى توضأ اي نعم هم - 00:02:26

للذنب او العقوبة. لان الله تعالى قال وعصيتم من بعد ما ارراكم ما تحبون ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والعفو لا يكون الا عندم. هؤلاء الجيش يجمعونها لانفسهم. فان كان ذلك فهذا قبل ان يتولى قسمته. التي في الانفال تولي الله قسمته - 00:02:46

والرسول ثم قسمه. نعم. وقال ابن عباس ما نصر رسول الله صلى الله عليه ثم قال. ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر وال الحرب سجال فاجابه عمر فقال لا سواء قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار. وقال ابن - 00:03:16

ما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن نصره يوم احد. فانكر ذلك عليه. فقال عمر رضي الله عنه من اجل قطع النقاش والا ففرق بين يوم احد وبين يوم بدر - 00:03:36

ان يوم بدر كان الغالبون لا غير مسلمين عددهم قليل. ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا الكفار ما بين السنة الى الف لكن في في احد الغالبون اكثر لان المشركين كما رأيتم ثلاثة ثلاثة الاف - 00:03:56

ثلاثة الاف واما المسلمين فكانوا سبع مئة او فرق لكن عمر ترك هذه هذا النقاش ما اجيب نحن اكثر وانتم اكثر. فقال شيئا لا ازع فيه. قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار. وهذا من ادب - 00:04:24

المناظرة فقد اشرنا اليه عند قوله تعالى المنظر اليه حاج ابراهيم في ربه. نعم. وقال ابن عباس ما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن نصره يوم احد فانكر ذلك عليه. فقال يعني وبين من ينكر كتاب الله ان الله يقول - 00:04:47

ولقد صدكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه. قال ابن عباس والحس القتل. ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب المشركين سبعة او تسعه. وذكر الحديث وانزل الله - 00:05:07

وعليهم النعاس امنة منه في غزاة بدر واحد والنعاس في الحرب وعند الخوف دليل على الامن وهو من الله وفي الصلاة ومجالس

الذكر والعلم من الشيطان. وقاتل الملاك يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:27

في الصحيحين عن سعد ابن أبي وقاص قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال مارأيتما قبل ولا بعد. وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

افرد يوم أحد في سبعة من الانصار ورجلين من المشركين فلما رهقه قال من يردهم عنا له الجنة ها؟ ورجلين من قريش كلها؟ ها وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم افرد يوم أحد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهقه - 00:06:07  
قال من يردهم عنا له الجنة من يردهم او هو رفيقي في الجنة. فتقدم رجل من الانصار فقاتل قتل ثم رهقه فقال من يردهم عنا له الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل - 00:06:39

حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصفنا اصحابنا يروى على وجهين بسكون الفاء ونصب اصحابنا على المفعولية وفتح الفاء رفع اصحابنا على الفاعلية ووجه - 00:06:59

ان الانصار لما خرجوا للقتال واحدا بعد واحد حتى قتلوا ولم يخرجوا القرشيان. قال ذلك اي ما انصفت الانصار ووجه الرفع ان يكون المراد بالاصحاب الذين فروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افرد في التفر - 00:07:19

فقتلوا واحدا بعد واحد فلم ينصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثبت معه. وفي صحيح ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها ما انصفنا وما انصفنا. يا عبد الله. اول اول شيء ما انصحنا. اي نعم - 00:07:39

ما انصفنا اصحابنا. قتل من سبعة؟ انه شفاء يا شيخ. كيف يعني ماتوا كلهم ما انسف انا ما انصفنا لابقاء يعني ما انصفنا. نحن ما انصفنا اصحابنا. لكن ما انصفنا اصحابنا. اصحابنا خارج - 00:08:01

من المراد بالاصحاب على الوجهين؟ اصحاب اه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو شيء الفاعلية اذا كان الحل. سكون الفاء ما انصفنا. اه. الانصار مع اصحابنا يعني ما اصبننا ما انصرت - 00:08:36

ما انصفنا نحن الانصار وقريش اللي معه رجل قروشية نعم يعني نفس الاصحاب ما وصفونا من هم اصحابك؟ الذين قتلوا سبعة. لا. جزاهم الله خير. نعم. تركوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان من ذلك قتل الانصار. لأن اللي فروا. نعم. الذين فروا. زين. ان قلنا ما ان كانت الرواية - 00:09:02

ما انصفنا اصحابنا. يعني ان اصحابنا الذين فروا حتى لم يبقى الا هؤلاء ما انصفوا وان كان ما انصفنا اصحابنا. فالمعنى ان اصحابنا الانصار السبعة الذين قتلوا ما انصفناهم لان جعلناهم هم الذين يقتلون والقبشيان باقيان - 00:09:36

نعم وفي صحيح ابن حبان عن عائشة قالت قال ابو بكر الصديق لما كان يوم أحد انصرف الناس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اول من فاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت بين يديه رجل - 00:10:02

يقاتلوا عنه ويحميه قلت كن طلحة فداك ابي وامي. كن طلحة فداك ابي وامي. فلم انساب ان ادركتني ابو عبيدة ابن الجراح انشب يعني لم البث. لم البس. نعم. فلم انشب ان ادركتني ابو عبيدة ابن الجراح واذا هو - 00:10:22

يشتد كأنه طير حتى لحقني فدفعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاما طلحة بين يديه صريعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم دونكم احاكم قد اوجب. دونكم احاكم فقد اوجب. وقد رمي النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:10:42

وروبي في وجنته حتى غابت حلقة من حلقة المغفرة في وجنته فذهبت لانزعها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة ناشتك بالله يا ابا بكر الا تركتني. قال فاخذ ابو عبيدة السهم بفيه. فجعل - 00:11:02

يناضله كراهة ان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم استل السهم بفيه فندرت سنية ابي عبيدة قال ابو بكر ثم ذهب لاخذ الآخر فقال ابو عبيدة ناشتك بالله يا ابا بكر الا تركتني. قال فاخذ فجعل - 00:11:22

حتى السلة فندرت ثانية ابي عبيدة الاخرى. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دونكم احاكم قد اوجب قال فاقبلنا على طلحة تعالجه وقد اصابته بضعة عشر ضربة. وفي مغازي الاموي ان المشركين - 00:11:42

صعدوا على الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد اجنبهم يقول ارددهم فقال كيف اجنبهم وحدي فقال ذلك ثلاثا فاخذ

سعد سهما من كانته فرمى به رجلا فقتله. قال ثم اخذت سهمي اعرفه. فرميت به - 00:12:02

قال فقتله ثم اخذت ثم اخذته اعرفه فرميت به اخر فقتله فقتله فهبطوا من مكانهم فقلت هذا سهم مبارك فجعلته في كاناتي  
فكان عند سعد حتى مات ثم كان عند بنبيه. وفي الصحيحين عن أبي - 00:12:22

حازم انه سئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله اني لا اعرف من كان يغسل جرحا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن كان يسبك الماء وبما دوي وبما دوي كانت فاطمة ابنته تغسله - 00:12:42

وعلي ابن ابي طالب يسبك الماء بالمجن. فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد لا يزيد الدم لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير  
فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم. وفي الصحيح انه كسرت رباعيته وشج رأسه - 00:13:02

وشج في رأسه يجعل يسلط الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم وكسروا رباعيته وهو فانزل الله عز وجل ليس لك من  
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ولما انهزم الناس - 00:13:22

لم ينهزم انس بن النضر وقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرأ اليك مما صنع او لا يعني المشركين ثم تقدم  
فلقيهم سعد بن معاذ فقال اين يا ابا عمر؟ فقال انس واهلا لريح الجنة يا - 00:13:42

اني اجده اني اجده دون احد ثم مضى فقاتل القوم حتى قتل فما عرف حتى عرفته اخته ببنانه بضع وثمانون ما بين طعنة برمج  
وصرية بسيف ورمية بسهم. وانهزم المشركون اول النهار كما - 00:14:02

اتقدم فصرخ فيهم ابليس اي عباد الله اخراكم الله فارجعوا من الهزيمة فاجتردوا. ونظر حذيفة الى ابيه والمسلمون يريدون قتله وهم  
يظلونه من المشركين. فقال اي عباد الله ابى فلم يفهموا قوله حتى قتلوه. فقال - 00:14:22

فيغفر الله لكم. فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه. فقال قد تصدقت بيتيه على المسلمين. فزاد ذلك حذيفة خيرا عند  
النبي صلى الله عليه وسلم. وقال زيد بن ثابت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:42

احد اطلب سعد بن الريبع فقال ان رأيته فاقرئه مني السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدى؟ قال  
فجعلت اطوف بين القتلى فاتيته وهو باخر رمق وفيه سبعون ضربة ما بين طعنة برمج وضرب - 00:15:02

بسيف ورمية بسهم فقلت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول اقول لك اخبرني كيف تجدى؟ فقال  
وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قل له يا رسول الله اجد ريح - 00:15:22

وقل لقوم الانصار لا عذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف نفسه من وقته - 00:15:42